الفصل الثالث

نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية السورية

- لمحة تاريخية عن تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا.
- الوضع الراهن لنظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية:

أولاً: أهداف الإعداد.

ثانياً: مؤسسات الإعداد.

ثالثاً: نظام قبول الطالب المعلم.

رابعاً: مدة الدراسة.

خامساً: برامج الإعداد.

سادساً: التربية العملية.

سابعاً: تقويم الطلاب.

الفصل الثالث

نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية السورية

تتناول الدراسة في هذا الفصل نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا من خلال المحاور التي حددتها الدراسة في الفصل الأول وهي:

أهداف إعداد معلم المرحلة الابتدائية، مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية، نظام قبول الطالب المعلم، مدة الإعداد، برامج الإعداد، التربية العملية، تقويم الطلاب.

ولعله من المفيد ذكر لمحة تاريخية عن تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا، لتكشف عن الجذور التي أدت إلى الوضع الحالي لنظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية السورية.

لمحة تاريخية عن تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا:

كان التعليم في سوريا خلال أواخر العهد العثماني يتأثر إلى حد بعيد بالأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في تلك الفترة، فقد كان يتم في معظم الأحيان في مؤسسات شعبية يطلق عليها "الكتاتيب"، يتعلم فيها التلاميذ تلاوة القرآن الكريم وحفظه، والإلمام ببعض مبادئ الكتابة والحساب، وكانت هذه المؤسسات ملحقة بالمساجد والجوامع[1].

وقد تنبَّه المفكرون في سوريا في تلك الحقبة إلى عدم كفاية هذا النوع من التعليم، فشعروا بضرورة اقتباس بعض العلوم العصرية والنظم الحديثة للتعليم لمسايرة ركب الحضارة، لذلك دعا المفكرون إلى إنشاء مدارس جديدة إلى جانب المؤسسات التعليمية القائمة لتدريس العلوم العصرية، واستقرت هذه المدارس في نهاية القرن التاسع عشر على مدارس ابتدائية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ومدارس رشدية[2] مدة الدراسة فيها أيضا ثلاث سنوات، ومدارس إعدادية على نوعين أو مرحلتين[3]:

النوع الأول:إعداديات الألوية ومدة الدراسة فيها خمس سنوات، الثلاث الأولى منها رشدية.

النوع الثاني:إعداديات الولايات ومدة الدراسة فيها سبع سنوات،الثلاث الأولى منها رشدية.

---

(١) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية- السنة الأولى (١٩٤٨-١٩٤٩)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٩، ص٣.

(٢) مدارس رشدية: نوع من المدارس الملكية (المدنية غير العسكرية) كانت موجودة في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، والنوع الآخر مدارس ابتدائية مدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات، وكانت هذه المدارس قد أنشأت بعد فترة من إنشاء المدارس العسكرية.

(٣) المرجع السابق، ص ٦،٧.

ونجد أن أول اهتمام بإعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا قد ظهر في بداية القرن العشرين، وكان ذلك بتأسيس أول مدرسة لإعداد المعلمين في دمشق سنة ١٩٠٨م[١]، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الحصول على الشهادة الرشدية، وهدفت إلى تخريج معلمين يتولون التعليم في المدارس الابتدائية، وكانت هذه الدار تقبل الطلاب من الولايات السورية (المحافظات) ومن الأقطار العربية المجاورة من مثل (فلسطين والأردن)، وكانت الدراسة فيها باللغتين العربية والتركية[٢].

وبعد ذلك عُدِّلت لائحة نظام تلك المدرسة بحيث صارت تقبل في الشعبة الابتدائية من يجتاز امتحان يجرى في الصرف والنحو والإملاء والقراءة، شريطة أن يكون المتقدم حسن الخلق، صحيح الجسم، وألا تقل سنه عن العشرين سنة، وألا يتجاوز الثلاثين[٣].

وأسست دار للمعلمين في حلب أيضاً سنة ١٩٠٨، وكان عدد طلاب الدارين حوالي (٢٠١) طالباً منهم عدد كبير من الأتراك[٤].

وبعد إنهاء الحكم العثماني، وقيام سوريا تحت الانتداب الفرنسي سنة ١٩٢٠م، فعرفت في تلك المرحلة خمسة نظم لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية[٥]:

الأول: من سنة ١٩٢١ حتى ١٩٢٨:

في سنة ١٩٢١ ألحقت دور المعلمين والمعلمات بالمدارس الثانوية (التجهيزية)، وكان يقبل فيها الطلاب الذين أكملوا التحصيل الابتدائي في المدارس الرسمية ذات الصفوف الستة، ويدرسون أربع سنوات، ثلاثاً منها مع طلاب المدارس التجهيزية، وسنة واحدة مستقلة يدرس فيها الطلاب المواد التي تتصل بإعداد المعلم، كالتربية وأصول التدريس والتربية العملية، وكانت نسبة المواد التربوية إلى مواد الخطة (١٥٪)[٦].

---

(١) أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص١٥.
(٢) المرجع السابق، ص١٥.
(٣) المرجع السابق، ص١٦.
(٤) المرجع السابق، ص٢٢.
(٥) ساطع الحصري، تقارير عن حالة المعارف في سوريا واقتراحات لإصلاحها، الجمهورية السورية، وزارة المعارف، دمشق، ١٩٤٤، ص١٣٢.
(٦) يونس ناصر، أساليب إعداد المعلمين وتدريبهم في الجمهورية العربية السورية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- إدارة البحوث التربوية، تونس ١٩٨٧، ص٣.

وقد بقي هذا النظام قائماً حتى عام ١٩٢٨، وتخرج من دور المعلمين خلال هذه الفترة (١٧٠) معلماً و(١١٢) معلمة[١].

الثاني: من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٣٥:

وحلّ هذا النظام محل النظام السابق، إذ صار بموجبه يقبل في دور المعلمين والمعلمات الطلاب الذين أنهوا الصف الثالث من المدارس التجهيزية، ومدة الدراسة فيها (٣) سنوات[٢]. وكان يشترط لقبول الطلاب في قسم المعلمين بتجهيزي دمشق وحلب الشروط التالية[٣]:

أ - ألا يقل عمر الطالب عن خمس عشرة سنة.

ب- أن يكون الطالب حائزاً على شهادة الدراسة الابتدائية في الدولة السورية، أو الدراسة الابتدائية الفرنسية الممنوحة من المفوضية العليا (القسم العربي).

جـ- على الطلاب الذين لم يتجاوزوا الصف الرابع التجهيزي من دار المعلمين أن يكونوا قد درسوا ثلاث سنين في مدرسة ثانوية أو عالية بعد نيلهم شهادة الدراسة الابتدائية السورية، أو سنتين بعد نيلهم شهادة الدراسة الفرنسية.

الثالث: من سنة ١٩٣٥ حتى سنة ١٩٣٨:

في هذه الفترة انقسمت دور المعلمين إلى نوعين[٤]: الأول لتحضير معلمين ومعلمات لمدارس الحضانة والمدارس الأولية[٥]، سمي باسم "الصف الابتدائي" في شعبة المعلمين والمعلمات، ومدة الدراسة فيه سنة واحدة بعد الحصول على شهادة البكالوريا الأولى أو شهادة التعليم الإكمالي[٦]، بشرط أن يكونوا قد مارسوا التدريس الفعلي في المدارس الرسمية لمدة سنة على الأقل.

---

(١) ساطع الحصري، تقارير عن حالة المعارف في سوريا واقتراحات لاصلاحها، مرجع سابق، ص١٣٢.

(٢) المرجع السابق، ص١٣٢.

(٣) وزارة المعارف، قرار رقم /٧/ تاريخ ١٩٢٧/١/٨، بشأن وضع شروط قبول التلاميذ في قسم المعلمين بتجهيزي دمشق وحلب.

(٤) أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص٧٩.

(٥) حسب القانون الذي صدر في ٦ تموز لعام ١٩٣٣، والذي نظم التعليم في سوريا على الوجه التالي: (تعليم أطفال، التعليم الابتدائي والأولي، التعليم الإكمالي، التعليم الثانوي، التعليم الفني، دور المعلمين، التعليم العالي).

(٦) التعليم الإكمالي: هو للطلاب الذين أنهوا دراستهم الابتدائية (خمس سنوات) أو الأولية (أربع سنوات)، وهو لمدة ثلاث سنوات في الدورة الأولى من الدراسة الثانوية.

والثاني: لتحضير معلمين ومعلمات للمدارس الابتدائية والمدارس أو الشعب الإكمالية، والمدارس أو الصفوف المسلكية العملية[1] سمي باسم (الصف العالي من شعبة المعلمين والمعلمات).

الرابع: من سنة ١٩٣٨- ١٩٤٦[2]:

عدل نظام دور المعلمين والمعلمات وأصبحت مدة الدراسة في كل نوع من النوعين الآنفي الذكر سنتين عوضاً عن السنة، وذلك بالمرسوم رقم (١٠٩٢) الصادر سنة ١٩٣٨ والمرسوم رقم (٧١) الصادر سنة ١٩٣٩.

والجديد في هذا النظام هو أن مدة الدراسة صارت فيه سنتين بدلاً من سنة واحدة، والطلاب الذين يقبلون في مدرسة المعلمين والمعلمات الأولية ينبغي أن يكونوا من الأرياف.

وكذلك فإن الغاية من إعداد المعلمين لم تتغير عن النظام السابق، فمدرسة المعلمين والمعلمات الابتدائية التي حلت محل الصف العالي تعمل على تخريج المعلمين والمعلمات للمدارس الابتدائية والمدارس أو الشعب الإكمالية أو المدارس والصفوف المسلكية والعملية.

ومدرسة المعلمين والمعلمات الأولية التي حلّت محل الصف الابتدائي تعمل على تخريج المعلمين والمعلمات لمدارس الحضانة والمدارس الأولية.

الخامس: من سنة ١٩٤٤ حتى ١٩٤٦:

وقد تقرر هذا النظام بالمرسوم رقم (١١٤٤) تاريخ ١٩٤٤/١٠/٢٣، واستمر حتى سنة ١٩٤٦، وصارت دور المعلمين والمعلمات تقبل ثلاث فئات من الطلاب هي[3]:

الفئة الأولى: حملة شهادة البكالوريا القسم الثاني، ويدرس هؤلاء سنة واحدة.

الفئة الثانية: من حملة شهادة البكالوريا (شهادة دراسة الثانوية الجديدة)، ويدرس هؤلاء سنتين.

الفئة الثالثة: من حملة شهادة الكفاءة، ويدرس هؤلاء ثلاث سنوات.

ومن الملاحظ أن هذا النظام أضاف فرعاً جديداً لإعداد المعلم مدته ثلاث سنوات بعد الحصول على شهادة الكفاءة[4]، وهذا يعتبر نقطة تحوّل في إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا.

---

(١) الصفوف المسلكية العملية: هي المدارس المهنية.

(٢) ساطع الحصري، تقارير عن حالة المعارف في سوريا واقتراحات لإصلاحها، مرجع سابق، ص١٣٤.

(٣) رودريك ماثيوز، متى عقراوي، التربية في الشرق الأوسط العربي، المطبعة العصرية، (د.ت)، ص٤٩٩.

(٤) شهادة الكفاءة استحدثت في سوريا لأول مرة عام ١٩٤١، وكانت تعرف بشهادة الكفاءة للتعليم الإكمالي العام، وذلك بموجب المرسوم (٦٨) تاريخ ١٩٤١/١/٢٥، ثم أصبحت باسم شهادة الدراسة المتوسطة بموجب المرسوم (١٥١) تاريخ ١٩٤٥/٢/٦، من أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص١٠٩.

ويتضح من العرض السابق لتطور نظام إعداد لـم المرحلـة الابتدائيـة منـذ نشـأته وحتـى حصول سوريا على الاستقلال الملامح التالية:

١ - قلة عدد دور المعلمين والمعلمات فلم تكن في سوريا سنة ١٩٠٨ إلا داران للمعلمين وكـان عددها في العـام الدراسـي ١٩٤٤/٤٣ ثـلاث دور واحـدة للمعلمـين وأخـرى للمعلمـات فـي دمشق وواحدة للمعلمين في حلب، وبلغ عدد من حصل على شهادة التدريس (٦٣٣) معلمـاً و(٢٠٤) معلمة بين عام ١٩١٩ و١٩٤٣[١].

٢ - كثرة التغيير في دور المعلمين والمعلمات فقد كـانت تخضـع للتعديـل باسـتمرار وهـذا يـدّل على الرغبة المستمرة فى التحسين.

٣ - منحت هذه النظـم اللغـة الفرنسـية امتيـازات خاصـة، وكـانت غايتهـا تـأمين سـيطرة الثقافـة الفرنسية سيطرة تامة.

بعد إعلان الإستقلال في سوريا، وجّهـت الحكومـة الوطنيـة سياسـة التعليـم توجيهـاً قوميّـاً، فعمدت الوزارة إلى تشجيع إنشـاء المـدارس الأهليـة (الخاصـة) بعـد إغـلاق المـدارس الفرنسـية، ومنحت الإعانات المالية لتلك المدارس، فـازداد نتيجـة لذلـك عـدد التلاميـذ إلـى (٦٧١٨) طالبـاً وطالبة في المدن السورية[٢].

وبدأت أيضاً في سـوريا بعـد الاسـتقلال سياسـة جديـدة لإعـداد معلمـي المرحلـة الابتدائيـة، فصدر المرسوم رقم (١٨٢) بتاريخ ١٩٤٥/٢/٥ بشـأن تنظيـم دور المعلمـين والمعلمـات، فجُعـل قبول الطـلاب فيهـا قـاصراً علـى حملـة الشـهادة المتوسـطة، ومـدة الدراسـة فيهـا ثـلاث سـنوات، وصارت تهدف إلى: "تكوين المعلمين الذين تحتاج إليهـم المـدارس الابتدائيـة وتنشـئتهم"، وتتكـون الخطة الدراسية فيها من (٣٤) حصة في الأسبوع، وتشتمل على المواد التالية[٣]:

(الديانة، اللغة العربية وآدابها، اللغة الفرنسية والترجمـة، التـاريخ، الجغرافيـا، الرياضيـات، الفيزيـاء والكيميـاء، التـاريخ الطبيعـي، الزراعـة والصحـة، علـم الاجتمـاع، علـم النفـس ومبـادئ المنطق، أصول التربية والتدريس، تطبيقات درسية، رسم، أشغال يدوية، رياضة بدنية، موسـيقى، الخط العربي، أعمال زراعية).

وكانت نسبة المواد التربوية والنفسية في الخطة (٣٠٪).

وقد عُدّل هذا النظام بعد العمـل بـه مـدة خمـس سـنوات، بنـاءً علـى المرسـوم رقـم (١٣٥) بتاريخ ١٩٥٠/١/١٨، الـذي تضمّـن نظـام دور المعلمـين والمعلمـات الابتدائيـة، وصـار بموجبـه

---

(١) ساطع الحصري، تقارير عن حالة المعارف في سوريا واقتراحات لإصلاحها، مرجع سابق، ص١٣٣.
(٢) رودريك ماثيوز، متى عقراوي، مرجع سابق، ص٤٢٣.
(٣) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية، السنة الأولى، مرجع سابق، ص ص١٣٤-١٤١.

يسمح لحاملي شهادة الدراسة المتوسطة (بدخول دور المعلمين)، أو شهادة الدراسة المتوسطة أو شهادة المهنية الصناعية للبنات (لدخول دور المعلمات)، وبقيت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات[١]. وعدّلت أيضا خطتها الدراسية، فخفّض عدد الحصص الأسبوعية في كل سنة إلى (٢٦) حصة، وصارت نسبة المواد التربوية إلى مجموع الخطة (٢٣,٥٪).

وزيدت في الخطة الجديدة عدد الحصص المخصصة لمواد اللغة العربية والتربية الرياضية والموسيقى، كما خفّض عدد الحصص الأسبوعية في باقي المواد.

والجدول رقم (١) من ملحق الجداول، يوضح خطة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات وفقاً للمرسوم الأخير.

وفي تلك الفترة وبعد أن حصلت معظم الدول العربية على الاستقلال، عُقدت اتفاقية الوحدة الثقافية بين سوريا ومصر والأردن عام ١٩٥٧، وكان لهذه الاتفاقية أثر واضح في التقارب بين النظم التعليمية في كل من سوريا ومصر، وعلى سياسة إعداد معلم المرحلة الابتدائية. إذ اتجهت سوريا نتيجة لذلك إلى الأخذ بفكرة إعداد معلم المرحلة الابتدائية كمعلم فصل، لأن هذا الاتجاه كان يفسح المجال لتنفيذ المناهج المترابطة في المرحلة الابتدائية، ويتيح للمعلم فرصاً مناسبة لمساعدة تلاميذه على النمو السليم في مختلف النواحي الاجتماعية والعقلية والروحية والجسمية وغير ذلك[٢].

وصدرت عن الاتفاقية آنذاك عدة توصيات في مجال إعداد المعلمين، إذ اقترحت خطة دراسية لدور المعلمين والمعلمات، وأجازت لكل دولة تعديل الخطة مع الحفاظ على الأساسيات الضرورية، وبما لا يمس عدد المواد في هذه الخطة، بشرط ألا تقل الدروس المقررة في مادة التربية وعلم النفس عن (٩) ساعات، وألا يزيد المجموع العام للساعات على (٣٨) ساعة لكل صف، وألا يقل عن (٣٢) حصة[٣].

---

(١) وزارة المعارف، المرسوم رقم /١٣٥/ تاريخ ١٩٥٠/١/١٨، المتضمن نظام دور المعلمين والمعلمات الابتدائية.

(٢) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية، السنة السادسة عن الأعوام الدراسية ١٩٥٨/٥٧، ١٩٥٩/٥٨، ١٩٦٠/٥٩، ١٩٦١/٦٠، ١٩٦٢/٦١، دار الطباعة الحديثة، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ص ٨٢-٨٤.

(٣) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية، السنة السادسة، مرجع سابق، ص١١٣.

وفي العام الدراسي ١٩٥٨/١٩٥٩، استحدثت الشعبة الموسيقية في داري المعلمين في دمشق وحلب، واشترط للقبول فيها أن يكون الطالب من حملة الشهادة الإعدادية العامة، وأن يتوافر فيه استعداد موسيقي ملائم، ومدة الدراسة فيها (٣) سنوات[١].

وبعد قيام الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨، اتجهت السلطات التعليمية إلى إعادة النظر في نظم إعداد المعلمين، وذلك بتحديد الأسس العامة لإعدادهم في الإقليمين[٢]. فصدر القرار رقم (٥٦٧) بتاريخ ١٩٥٨/١٠/٢٢[٣]، الذي وضع نظاماً جديداً لدور المعلمين والمعلمات العامة والريفية في الإقليم الشمالي، وقد نصت المادة الأولى من القرار على أنّ دور المعلمين والمعلمات العامة والريفية تهدف إلى إعداد مدرسين بالمدارس الابتدائية لأن يكونوا مربين صالحين مؤمنين بالقومية العربية وقادرين على أن يبثوها في نفوس تلاميذهم. ونلاحظ أن هذا النظام ينص صراحة بخلاف النظم الداخلية السابقة لدور المعلمين على ضرورة العمل على بث القومية العربية في النفوس والعمل بها.

ومدة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات العامة والريفية وفق هذا النظام ثلاث سنوات تلي شهادة الدراسة الإعدادية العامة. وجاء في المادة الخامسة من هذا القرار وجوب أن تلحق بدور المعلمين أو المعلمات مدرسة نموذجية تكون حقلاً للدراسات والتجارب والتطبيقات التربوية.

أما فيما يتصل بخطة الدراسة وفق هذا النظام، فهي موضحة بالجدول رقم (٢) من ملحق الجداول.

ولم تعد مدة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات ثلاث سنوات بعد شهادة الدراسة الإعدادية، وإنما زيدت مدتها إلى أربع سنوات بموجب القرار الوزاري رقم (٢٧) بتاريخ ١٩٦٠/٦/٢. وقد طبّق هذا القرار بدءاً من العام الدراسي ١٩٦٢/٦١[٤]، وجاءت هذه الزيادة بسبب عدم اقتناع المسئولين في وزارة التربية والتعليم المركزية بكفاية ثلاث سنوات لإعداد

---

(١) يونس ناصر، أساليب إعداد المعلمين وتدريبهم في الجمهورية العربية السورية، مرجع سابق، ص٣٨.

(٢) وزارة التربية، تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٠، مديرية التخطيط والاحصاء، دمشق، (د.ت)، ص٣٦.

(٣) وزارة التربية والتعليم، الاقليم الشمالي، قرار وزاري رقم ٥٦٧ بتاريخ ١٩٥٨/١٠/٢٢، المتضمن النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات العامة والريفية.

(٤) وزارة التربية، تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٠، مرجع سابق، ص٣٦.

المعلم الكفء وبذلك صارت مدة الدراسة بدور المعلمين والمعلمات أربع سنوات بدلا من ثلاث سنوات[١].

وقد أوضح وزير التربية والتعليم آنذاك أسباب هذه الزيادة في بيان ألقاه في المؤتمر الأول للاتحاد القومي في تموز ١٩٦٠ بقوله:

" اتجه اهتمام وزارة التربية والتعليم في شئون المعلم في الإقليمين إلى تحقيق الأمور التالية: زيادة مدة الدراسة بدور المعلمين والمعلمات إلى أربع سنوات بدلاً من ثلاث، بقصد رفع مستوى إعداد هذا المعلم، حتى يتمكن من القيام برسالته، وأداء عملية التربية والتعليم بمدارس القاعدة الشعبية "المدرسة الابتدائية" على وجه الخصوص"[٢].

وأوضح القرار الوزاري رقم (٦٨) بتاريخ ١٩٦٠/١٢/١٨، الخطة الدراسية لنظام الأربع سنوات بعد الإعدادية (الشعبة العامة)، وقد تضمنت تلك الخطة الحصص التربوية التالية: (٤) حصص في الصف الثانى، (٧) حصص في الصف الثالث، (٨) حصص في الصف الرابع، وتشكل الحصص التربوية (١٣٪) من مجموع حصص الخطة في السنوات الأربع.

وخطة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات (الشعبة العامة)، موضحة في الجدول رقم (٣) من ملحق الجداول.

ولم يقتصر التطور في تلك الفترة على زيادة مدة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات، وإنما أنشئت بموجب القرار الوزاري رقم (٦٨) بتاريخ ١٩٦٠/١٢/١٨ ثلاث شعب جديدة فيها هى[٣]:

(الشعبة الفنية والشعبة الرياضية وشعبة التدبير المنزلي)، بالإضافة إلى الشعبتين الموجودتين قبل صدور هذا القرار، وهما [الشعبة العامة والشعبة الموسيقية].

وكان يشترط للقبول في هذه الدور مايلى[٤]:

أ - الحصول على شهادة الدراسة الإعدادية العامة.

ب- ألا تقل سن الطالب عن خمس عشرة سنة وألا تزيد عن ثماني عشرة.

---

(١) أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص١٩٨.

(٢) يونس ناصر، أساليب إعداد المعلمين وتدريبهم في الجمهورية العربية السورية، مرجع سابق، ص٥١.

(٣) وزارة التربية، تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٠، مرجع سابق، ص٣٧.

(٤) وزارة التربية، البلاغ الوزاري رقم ٧/٨٦٤ بتاريخ ١٩٦١/٦/٢٦، بشأن تعليمات القيد والقبول في دور المعلمين والمعلمات للعام الدراسي ١٩٦٢/٦١.

جـ- اجتياز اختبارات اللياقة لمهنة التدريس.

وقد نظَّم القرار المذكور أعلاه خطط هذه الشعب، إذ جعل فيما بينها جزءاً مشتركاً من مواد الثقافة العامة ومواد التربية وعلم النفس وأصول التدريس، بالإضافة إلى مواد أكاديمية خاصة بكل شعبة.

وكانت دور المعلمين والمعلمات العامة والريفية تهدف إلى إعداد طلبتها ليكونوا مدرسين في المدارس الابتدائية، ومربين صالحين ورواداً اجتماعيين، يؤمنون بالقومية العربية، وقادرين على أن يبثوها في نفوس طلابهم[1].

ويتبين لنا أن نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في بداية الستينيات قد شهد تطوراً من حيث زيادة مدة الإعداد إلى أربع سنوات بدلاً من ثلاث، والاتجاه نحو نظام التشعيب في دور المعلمين لإعداد معلم متخصص في مجالات التربية الفنية والموسيقية والرياضية والتدبير المنزلي.

ويوضح الجدول رقم (٥) تطور عدد الطلاب في دور المعلمين والمعلمات في سوريا منذ عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦١[2].

جدول رقم (٥): تطور عدد الطلاب في دور المعلمين والمعلمات في سوريا منذ عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦١

السنة	عدد الطلاب في دور المعلمين والمعلمات		
	ذكور	إناث	المجموع
١٩٥٦	٣٠٧	٤٧٥	٧٨٢
١٩٥٧	٧٩٠	٤٤١	١٢٣١
١٩٥٨	١٠١٢	٤٤٠	١٤٥٢
١٩٥٩	١٠٩٣	٥٠٦	١٥٩٩
١٩٦٠	١٢٨٢	٦٨٦	١٩٦٨
١٩٦١	١٦٢١	٩٤٣	٢٥٦٤

(١) النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات الصادر بالقرار الوزاري رقم (٥٦٧) بتاريخ ١٩٥٨/١٠/٢٢.
(٢) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية، السنة السادسة، مرجع سابق، ص٤٥٢.

وكان عدد تلاميذ المدارس الابتدائية سنة ١٩٥٦-١٩٥٧: (٣٥٢١٨١) طالبا وطالبة، وأصبح سنة ١٩٦١-١٩٦٢: (٥٢١٠٢٧) طالباً وطالبة[١].

وهذا يدل على زيادة كبيرة في عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في سوريا في تلك الفترة

وفي عام ١٩٦٧ توقف القبول بالشعب الخاصة في دور المعلمين والمعلمات بفروعها المختلفة تدريجياً، وأُلغيت هذه الشعب بدورة امتحانات عام ١٩٦٨، واقتصر القبول في نظام السنوات الأربع على الشعبة العامة فقط[٢].

وإلى جانب نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في دور المعلمين والمعلمات لمدة أربع سنوات. كان ثمّة نظام آخر لإعداد معلم المرحلة الابتدائية مدة سنة واحدة (بعد الثانوية)، وقد بوشر بتطبيق هذا النظام منذ عام ١٩٥٠ بالمرسوم رقم (١٥١) بتاريخ ١٩٥٠/١٠/٢٣، وذلك تلبية لاحتياجات التوسع في التعليم بعد الأستقلال[٣]، إذ استوجب إحداث الصف الخاص في دور المعلمين والمعلمات لإعداد معلم المرحلة الابتدائية، وكانت مدة الدراسة فيه سنة واحدة بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وكان يشترط للقبول ألاّ تقل سن المتقدم عن السابع عشرة وألا تزيد على الثانية والعشرين[٤].

وتكون خطة الدراسة في هذه الشعبة من (٣٤) حصة في الأسبوع منها (١٥) حصة تربوية و(١٩) حصة للمواد الثقافية والعامة، وتبلغ نسبة المقررات التربوية (٤٤٪).

ويوضح الجدول رقم (٤) من ملحق الجداول خطة الدراسة في الصف الخاص المحدث بموجب المرسوم (١٥١) بتاريخ ١٩٥٠/١٠/٢٣.

وقد عُدل هذا النظام عام ١٩٦١، وحل محله نظام جديد أصبح الصف الخاص بموجبه يحتوي على شعبتين[٥]:

أ - شعبة يقبل فيها حملة الثانوية العامة وتسمى بالشعبة العامة، وشروط القبول فيها لم تتغير عن ذى قبل.

---

(١) المرجع السابق، ٤٥١.

(٢) وزارة التربية، تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٠، مرجع سابق، ص٣٦.

(٣) المرجع السابق، ص٣٧.

(٤) وزارة المعارف، المرسوم رقم (١٥١) بتاريخ ١٩٥٠/١٠/٢٣، بشأن الخطة الدراسية في دور المعلمين والمعلمات "الصف الخاص".

(٥) أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص٢٨٧.

ب- شعبة يقبل فيها حملة الثانوية الشرعية، ويطلق عليها اسم الشعبة الشرعية. وهذه الشعبة أُحدثت لأول مرة في سوريا لأنَّ دور المعلمين والمعلمات لم تكن تقبل للصف الخاص سوى حملة شهادة الثانوية العامة.

أما مدة الدراسة في الشعبتين فبقيت سنة دراسية واحدة كما كانت في الصف الخاص من قبل(١).

وتتكون خطة الدراسة بموجب القرار الوزاري رقم (٦٧) بتاريخ ١٩٦٠/١٢/١٨ في الصف الخاص في كلا الشعبتين من (٣٨) حصة في الأسبوع، منها (١٤) حصة مواد تربوية وتشكل (٣٤٪) في كلا الشعبتين(٢).

كما تضمن هذا التعديل تخصيص ثلاثة أسابيع للتدريب العملي المتصل بالمدارس الابتدائية في النصف الثاني من العام الدراسي.

ويوضح الجدول رقم (٥) من ملحق الجداول خطة الدراسة في كلا الشعبتين.

وقد جرى تعديل هذه الخطة وفقاً للقرار الوزاري رقم (١٣٧٩) بتاريخ ١٩٦٦/٩/١٤، وبناءً عليه صارت الخطة الدراسية للصف الخاص تتكون من (٣٦) حصة وتنقسم إلى ثلاث مجموعات هي:

- مجموعة المواد الثقافية، وتتكون من (١٣) حصة. ومجموعة المواد التربوية تتكون من (١٥) حصة. ومجموعة المواد العملية وتتكون من (٨) حصص. وتشكل المواد التربوية نسبة (٤٤٪) من كامل حصص الخطة.

وقدعُدّلت هذه الخطة أيضاً في سنة ١٩٦٧ بموجب كتاب وزارة التربية رقم (٧/٢٣٣٣/ح) بتاريخ ١٩٦٧/١٠/٣١، إذ صارت الخطةالمعدّلة تتكون من (٣٦) حصة في الأسبوع منها: (١٣) حصة تربوية، وتشكل (٣٦٪) من مجموع حصص الخطة ، و(٢٣) حصة عامة، وتشكل (٦٤٪) من مجموع حصص الخطة(٣).

---

(١) وزارة التربية، تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٠، مرجع سابق، ص٣٦.

(٢) يونس ناصر، أساليب إعداد المعلمين وتدريبهم في الجمهورية العربية السورية، مرجع سابق، ص١٠٥.

(٣) وزارة التربية، تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، ما بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٠، مرجع سابق، ص٣٧.

ويوضح الجدول رقم (٦) من ملحق الجداول خطة الدراسة في "الصف الخاص"، بموجب كتاب وزارة التربية رقم (٢٣٣٣/٧/ح) لعام ١٩٦٧.

وبقي معمولاً بهذه الخطة الدراسية، ووفق هذا النظام لإعداد معلم المرحلة الابتدائية حتى العام الدراسي ١٩٧٦/١٩٧٧، إذ صدر القرار الوزاري رقم (٤٤٣/٧٦٥) بتاريخ ١٩٧٧/٤/٢١، بتعديل نظام الصف الخاص (سنة واحدة بعد الثانوية) وصارت مدة إعداد معلم هذه المرحلة سنتين بعد الحصول على الشهادة الثانوية[١].

ويتبين لنا من خلال العرض السابق لتطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا، أن هذا الإعداد بدأ بالتشكل والنمو بعد حصول سوريا على الاستقلال، وحدث خلال تطوره أمور أساسية أهمها:

(تحديد شروط انتقاء الطلاب المعلمين الراغبين في دخول دور المعلمين والمعلمات، تحديد مدة الدراسة، وضع الخطة الدراسية، وتحديد مقررات الإعداد التربوي).

ويمكن استنباط النتائج والمؤشرات التالية من ذلك التطور التاريخي:

أ - انعكست الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع السوري على سياسة التعليم وعلى سياسة إعداد المعلم.

ب- عدم استقرار سياسة إعداد المعلم، ونظراً للحاجة المتزايدة لإعداد معلمين للمرحلة الابتدائية نتيجة للتوسع في التعليم.

جـ- قصر مدة الإعداد.

الوضع الراهن لنظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية:

اتضح من العرض السابق أن معلم المرحلة الابتدائية كان يعد في دور المعلمين والمعلمات نظام الصف الخاص مدة سنة بعد الحصول على الشهادة الثانوية حتى عام ١٩٧٧.

---

(١) وزارة التربية، تقرير عن تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية بين عامي ١٩٨٠/٧٩-١٩٨١/٨٠، مكتبة التوثيق التربوي، دمشق، ١٩٨١، ص٣.

ولما كان المعلم يؤلف العنصر الأهم في تطبيق أي نظام تربوي وتطويره فقد اهتم مؤتمر تطوير التعليم قبل الجامعي الذى عقد في دمشق عام ١٩٧٤ بقضية إعداد معلم المرحلة الابتدائية، وصدرت عنه توصيات عدة منها(١):

١ - زيادة مدة الإعداد لحاملي شهادة الدراسة الثانوية من سنة دراسية إلى سنتين، لأن مدة الإعداد وفق هذا النظام لم تعد كافية لإعداد المعلم الكفء.

٢ - تطوير مناهج الإعداد وتجديدها وإغنائها بالمعطيات العلمية الجديدة والتطبيقيات العملية، وتوظيفها لتستجيب لحاجات المعلم المهنية والوظيفية.

ووضعت تلك التوصيات موضع التنفيذ في عام ١٩٧٧، إذ عمدت وزارة التربية في سوريا إلى تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية، وصار يعد بدءاً من العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨ في دور المعلمين والمعلمات (نظام السنتين) بعد الثانوية(٢).

ويعد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا حالياً معلم صف للتدريس في المرحلة الابتدائية في دور المعلمين والمعلمات (نظام السنتين) ويعد المعلم المتخصص لتدريس مادة أو زمرة من المواد المتماثلة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية في معاهد إعداد المدرسين مدة سنتين بعد الحصول على الشهادة الثانوية(٣).

وفيما يلي تتناول الدراسة أهم محاور أو عناصر نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية:

أولا: أهداف إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا:

من المسلمّات أن لكل مجتمع فلسفة توضح اتجاهاته وسياساته ومتطلباته وخصائصه. وتعتبر فلسفة المجتمع إطاراً توجيهياً عاماً للأهداف. وفي ضوء فلسفة المجتمع تتحدد وتتشكل فلسفة التربية التي تعتبر بمثابة إطار لفلسفة النظام التعليمي الذي يعد نظام إعداد المعلم كنظام فرعي منه في كل مجتمع.

وتشتق الأهداف التربوية العامة من فلسفة التربية التي بطبيعتها مشتقة من فلسفة المجتمع(٤).

---

(١) وزارة التربية، المؤتمر التربوي لتطوير التعليم ماقبل الجامعي، دمشق في (٣-٨) آب (أغسطس) ١٩٧٤، ص٣٦، ٣٧.

(٢) وزارة التربية، القرار الوزاري رقم (٤٤٣/٧٦٥) بتاريخ ١٩٧٧/٤/٢١، بشأن النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات.

(٣) وزارة التربية، النظام الداخلي لمعاهد إعداد المدرسين، الصادر بالقرار الوزاري رقم (٤٤٣/١٥٠٠١) بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٦، ص١.

(٤) محمد لبيب النجيحي، مقدمة في فلسفة التربية، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص٣٣.

وتعمل مؤسسات إعداد المعلم على تحقيق هذه الأهداف من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة تربوية مختلفة. وتكمن أهمية الأهداف في أنها تعمل كموجه للعمل التربوي وتمكنه من الإسهام في التغيير الاجتماعي. وبدون الأهداف يصعب قياس الأداء ووضع الخطط المستقبلية[1].

ولتحديد أهداف نظام الإعداد، لابد من النظر إليها نظرة شمولية، ويتطلب ذلك تحديد أهداف التعليم عامة، وأهداف المرحلة التي يعد المعلم لها.

١ - **أهداف التعليم في الجمهورية العربية السورية:**

تحدد المادة (٢١) من المرسوم رقم (٢٠٨) بتاريخ ١٩٧٣/٣/١٣، المتضمن دستور الجمهورية العربية السورية، أهداف التعليم في سوريا كما يلي:

"يهدف نظام التعليم والثقافة إلى إنشاء جيل عربي قومي اشتراكي، علمي التفكير، مرتبط بتاريخه وأرضه، معتز بتراثه، ومشبع بروح النضال من أجل تحقيق أهداف أمته في الوحدة والحرية والاشتراكية، والإسهام في خدمة الإنسانية وتقدمها".

٢ - **أهداف التعليم الابتدائي في سوريا:**

أما عن أهداف التعليم الابتدائي في سوريا، فقد حددتها وزارة التربية فيما يلي[2]:

أ - **من حيث النمو الجسمي:**

- اكساب الناشئة قدراً من المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم على تحقيق النمو الجسمي السليم، وتمكينهم من الإفادة من الأنشطة الملائمة للمرحلة العمرية بما ينسجم مع مطالب النمو، ليكون تقويم تحقيق الأهداف على أساسها.

ب- **من حيث النمو العقلي:**

- اكساب المتعلم المفاهيم والمعارف والأساليب والاتجاهات والميول والمهارات العقلية التي تساعده على تفتح قدراته وامكاناته ونضوجه، لتسهم في تكوين شخصيته على التكيف مع نفسه وبيئته.

جـ- **من حيث النمو النفسي والحركي:**

- اكساب المتعلم المعارف والاتجاهات التي توفر له الصحة النفسية السليمة على التوافق الشخصي والاجتماعي والقيام بالممارسة العملية.

---

(١) عبد الله عبد الدايم، التخطيط التربوي والتقدم العلمي والتكنولوجي العربي، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ١٩٧٥، ص٢٧.

(٢) وزارة التربية، تقرير عن تطور التربية في الجمهورية العربية السورية، مكتبة التوثيق التربوي، دمشق، ١٩٩٠، ص١٠، ١١.

د - **من حيث النمو الاجتماعي:**

- اكساب المتعلم قدراً من المعلومات والاتجاهات ومهارات المشاركة في حياة الجماعة مشاركة بناءة، وعلى أداء واجباته وتحمل مسئولياته كمواطن -بقدر مستواه- في مجتمع اشتراكي، ومساعدته على النمو الاجتماعي.

هـ- **من حيث النمو الوطني والقومي:**

- اكساب المتعلم قدراً من المعلومات والاتجاهات للحياة والمواطنة في مجتمعه وقطره على أساس أنّه فرد من المجتمع العربي الذي تربط أبناءه أهداف وتاريخ وآمال واحدة.

٣ - **أهداف دور المعلمين والمعلمات:**

في ضوء الأهداف العامة للتربية في الجمهورية العربية السورية، وتمكيناً للمعلم من تحقيق أهداف التعليم الابتدائي، تهدف الدراسة في دور المعلمين والمعلمات إلى تحقيق الأهداف التالية[١]:

أ - **الهدف الوطني والقومي والإنساني**، ويشتمل على:

(١) إعداد المعلم العربي المرتبط بوطنه، المؤمن بقوميته، وبحق أمته في الوحدة الشاملة والتحرر، وبناء المجتمع الاشتراكي، والملتزم بقضايا وطنه وأمته، المؤمن بالثورة والاشتراكية عقيدة وسلوكاً، وبالحرية يدافع عنها ويمارسها بروح المسئولية، وبالإسهام في تحرير المجتمع العربي من الاستغلال الطبقي والتبعية الخارجية.

(٢) إعداد معلم يربط مصيره بمصير وطنه وأمته، ويدرك مكانتها ودورها في التقدم الإنساني، ويعمل له من خلال فهمه العميق للتراث الحضاري للأمة العربية، ودراسته دراسة نقدية، وإبراز دوره في الحضارة الحديثة، والتأكيد على صلاته الوثيقة بالتراث الإنساني.

ب - **الهدف الاجتماعي**، ويشتمل على:

(١) إعداد المعلم قائداً ورائداً اجتماعياً قادراً على فهم مشكلات المجتمع العربي الكبير، ومجتمعه الصغير والإسهام في حلها، والتأثير في البيئة المحيطة بمدرسته، وتحمل المسئولية الاجتماعية التي يستدعيها النهوض الاقتصادي والاجتماعي.

---

(١) - وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، الصادر بالقرار الوزاري رقم (٤٤٣/١٣٨٤٧) بتاريخ ١٩٩٤/١١/٩، مرجع سابق، ص٢،١.
- وزارة التربية، النظام الداخلي لمعاهد إعداد المدرسين، مرجع سابق، ص٢،١.

(٢) تكوين المعلم تكويناً قومياً وسلوكياً، يمكنه من أداء دوره القيادي في عملية التغيير التي تتم في البيئة المحيطة به والإسهام الجدي في عملية التوعية السياسية من خلال الندوات والمحاضرات والمناسبات القومية.

جـ- **هدف النمو الفردي**، وهو:

العمل على تنمية شخصية المعلم بشكل متزن متكامل من جميع النواحي، وامتلاك القدرة على الإبداع والتجديد، وتمثل القيم الأخلاقية، والالتزام بها في سلوكه.

د - **الهدف المهني**، وهو:

إعداد معلم قادر على قيادة العملية التربوية، وتوجيه الفاعليات التعليمية والتربوية في المدرسة والبيئة المحيطة.

هـ- **الهدف الثقافي العام**، وهو:

إعداد المعلم إعداداً ثقافياً عاماً لا يقل عن الإعداد الذي يتحقق للاختصاصين في مجالات أخرى، حتى يستطيع فهم الحياة، ومناقشة الأمور العامة، وفهم المشكلات المختلفة سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية أم غير ذلك من قضايا فكرية عامة.

٤ - **أهداف معاهد إعداد المدرسين**[١]:

تهدف الدراسة في معاهد إعداد المدرسين إلى تخريج مدرسين مساعدين مختصين بتدريس مادة أو زمرة من المواد المتماثلة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية وفي صفوف المرحلة الإعدادية.

كما تهدف إلى إعداد المدرس المساعد من النواحي التالية:

أ - الهدف القومي والإنساني وهو:

- إعداد المدرس المساعد المرتبط بوطنه المؤمن بقوميته عاملاً على تحقيق أهداف أمته.

ب- الهدف الاجتماعي ويشتمل على:

- إعداد المدرس المساعد اجتماعياً، ليكون قادراً على فهم مشكلات المجتمع العربي، وأن يسهم في التأثير بالبيئة المحيطة بمدرسته من خلال الأنشطة المدرسية المختلفة.
- توفير مناخ تعليمي في معاهد إعداد المدرسين يساعد على تحمل المسئولية وتنمية روح التعاون وترسيخ قواعد الديمقراطية، مما يساعد في اندماج الطلاب اجتماعياً.

---

(١) وزارة التربية، النظام الداخلي لمعاهد إعداد المدرسين، مرجع سابق، ص٢،١.

جـ- أهداف النمو الفردي والمهني والثقافي وتشتمل على:

- تنمية شخصية الطالب المدرس بشكل متزن ومتكامل جسدياً وعقلياً وانفعالياً وذلك بتوفير الأنشطة الرياضية واللجان الثقافية المختلفة، وتنمية القدرة على الإبداع عند الطلاب.
- تزويده بالقدر الكافي من المعرفة والطرائق التدريسية الفعالة التي تقوم على الملاحظة والتجريب والممارسة العملية في المواد الدراسية بتوفير المختبرات والوسائل التعليمية وتوفير فرص العمل الجماعي وارتياد المكتبات المدرسية والعامة والإسهام في إصدار المجلات والنشرات.

ويتضح من خلال عرض أهداف إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا، الاهتمام بالأهداف القومية والإنسانية والثقافية والوطنية، والاهتمام بالأهداف المهنية، ويلاحظ أن هذه الأهداف قد صيغت صياغة عامة يصعب معها قياس مدى تحقيقها، وكان من المنتظر أن تصاغ صياغة إجرائية لكي يسهل تنفيذها من خلال مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية ويتم تقويم برامج إعداد المعلمين على أساسها.

ويلاحظ أيضاً أن بعض الأهداف في دور المعلمين والمعلمات تختلف عن الأهداف في معاهد إعداد المدرسين، وذلك لاختلاف وظيفة كل منهما.

ثانياً: مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا:

يعد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا حالياً في نوعين من مؤسسات الإعداد:

١ - دور المعلمين والمعلمات:

بدأ يعد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا في دور المعلمين والمعلمات (نظام السنتين) بعد الثانوية بدءاً من العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨، وذلك بتطوير نظام دور المعلمين والمعلمات (نظام السنة) بعد الثانوية[١].

وهذه الدور منتشرة في محافظات الجمهورية العربية السورية، وقد بلغ عددها في سوريا في العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦ (١٦) داراً، وعدد شعبها (١٥٦) شعبة (فصل)، وعدد طلابها، الذكور (٢١٥٩)، والإناث (٣٧٣٨)، ومجموعهما (٥٨٩٧) طالباً وطالبة[٢].

---

(١) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، الصادر بالقرار الوزاري رقم (٤٤٣/١٣٨٤٧) بتاريخ ١٩٩٤/١١/٩، مرجع سابق، ص١٠.

(٢) وزارة التربية، التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦، مرجع سابق، ص١٨.

وتعد هذه الدور الطلاب المعلمين بعد الحصول على الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي والثانوية الشرعية للتدريس في المرحلة الابتدائية كمعلم صف (فصل).

وتمنح هذه الدور الطالب الناجح "شهادة أهلية التعليم الابتدائي"[1] والتي بموجبها يتم تعيينه مباشرة بعد التخرج. وتشرف وزارة التربية في سوريا على هذه الدور.

٢ - معاهد إعداد المدرسين:

تعد معاهد إعداد المدرسين في سوريا مدرسين مساعدين مختصين بتدريس مادة أو زمرة من المواد المتماثلة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الخامس والسادس) وفي صفوف المرحلة الإعدادية وفقاً للتخصصات التالية[2]:

(اللغة العربية، العلوم، الرياضيات، اللغة الانجليزية، اللغة الفرنسية، التربية الفنية، التربية الموسيقية).

هذا وقد بدأ إدخال المدرس المساعد الذي تعده معاهد إعداد المدرسين للتدريس في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية بناء على البلاغ الوزاري رقم (٥٤٣/١١٥٧٩ (٣/٤) بتاريخ ١٩٩١/٨/٣[3].

وهذه المعاهد منتشرة في محافظات الجمهورية العربية السورية، وهي إما تكون في مبان منفصلة أو في نفس مباني دور المعلمين والمعلمات.

وقد بلغ عددها(١٥) معهداً وعدد شعبها (١٧١) شعبة (فصل) وبلغ مجموع الطلاب فيها (٤٩٠٦) طالباً وطالبة في العام الدراسي ١٩٩٦/٩٥[4].

وتعد هذه المعاهد الطلاب المعلمين بعد الحصول على الثانوية العامة الفرعي العلمي في بعض التخصصات والفرع الأدبي في بعض التخصصات كما ستبين الدراسة لاحقاً.

وتمنح هذه المعاهد الطالب الناجح شهادة "مدرس مساعد" ويذكر فيها نوع الاختصاص. وتشرف وزارة التربية في سوريا على هذه المعاهد.

---

(١) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، الصادر بالقرار الوزاري رقم (٤٤٣/١٣٨٤٧) بتاريخ ١٩٩٤/١١/٩، مرجع سابق، ص٢.

(٢) وزارة التربية، النظام الداخلي لمعاهد إعداد المدرسين، الصادر بالقرار الوزاري رقم (٤٤٣/١٥٠٠١) بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٦، مرجع سابق، ص١.

(٣) وزارة التربية، التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص٣٨.

(٤) وزارة التربية، التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ١٩٩٦/٩٥، مرجع سابق، ص١٨.

ثالثا: نظام قبول الطالب المعلم:

تعتبر قضية اختيار الطلاب وقبولهم في مؤسسات الإعداد من المسائل ذات الأهمية في العملية التعليمية، وتعتبر قضية حرجة، وتؤثر بدرجة كبيرة على كفاءة وأداء الطالب المعلم بعد التخرج.

لذلك عمدت دول عديدة إلى وضع معايير صارمة لاختيار الطلاب بمؤسسات الإعداد، وذلك بسبب انخفاض مستوى جودة المعلمين المبتدئين(١).

ويقبل في دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين في سوريا، الطلاب والطالبات من أبناء جميع المحافظات السورية الذين حصلوا على شهادة الثانوية العامة بفرعيها (العلمي والأدبي) والثانوية الشرعية.

١ - **القبول في دور المعلمين والمعلمات(٢):**

أ - الحصول على الشهادة الثانوية العامة أو الشرعية.

ب - ألا تقل سن الطالب أو الطالبة عن (١٦) سنة ولا تزيد عن (٢٢) سنة.

جـ- أن ينجح في فحص المقابلة للتحقق من صلاحيته لمهنة التعليم.

د - أن ينجح في الكشف الطبي الذي ينظم بتعليمات وزارية- وذلك بعد أن ينجح في فحص المقابلة.

ويتقدم الطالب باسم المحافظة التي حصل منها على الشهادة الثانوية، أو باسم المحافظة التي قيّد نفسه فيها.

ويتم القبول النهائي للطلاب بحسب تسلسل مجموع درجات الطالب في امتحان الثانوية مضافاً إلى ذلك تقدير النجاح في اختبار المقابلة، ويحدد وزير التربية في كل عام عدد المقبولين والمقبولات حسب حاجة المحافظات من المعلمين والمعلمات.

---

(١) Shields Jams J. and Danil Richard, "Teacher Selection and Retention", In Harold E. Mitzel (Edi), Encyclopedia of Education Research, Fifth Edition, Vol. 4, Op. Cit. P.1909.

(٢) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات الصادر بالقرار الوزاري رقم (١٣٨٤٧/٤٤٣)، مرجع سابق، ص٣، ٤.

٢ - **القبول في معاهد إعداد المدرسين:**

يتم القبول في معاهد إعداد المدرسين وفقاً للشروط التالية[١]:

أ - الحصول على شهادة الدراسة الثانوية (الفرع العلمي) للقبول في أقسام الرياضيات والعلوم، و(الفرع الأدبي والعلمي) في أقسام اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية، وشهادة الدراسة الثانوية بجميع فروعها في أقسام التربية الفنية والتربية الموسيقية.

ب- ويشترط لقبول الطالب في أقسام: (الرياضيات، العلوم، اللغة الانجليزية، اللغة الفرنسية)، أن يكون قد حاز على (٥٠٪) على الأقل من النهاية العظمى لدرجات مادة الاختصاص في شهادة الثانوية.

جـ- النجاح في فحص المقابلة الذي يجرى للمرشحين للتحقق من صلاحيتهم لمهنة التدريس وتحتسب درجة الفحص من مائة، ولا يقبل في المعهد من لم يحصل على (٥٠) درجة على الأقل.

د - بالإضافة إلى فحص المقابلة يتقدم كل مرشح إلى أحد أقسام التربية الفنية، التربية الموسيقية إلى لجنة الفحص الفني التى تقوم بفحص الطالب بالمواد الفنية.

ح - يتم قبول الطلاب نهائياً بعد نجاحهم في الكشف الطبي.

ويحدد وزير التربية في كل عام عدد المقبولين والمقبولات، حسب حاجة المحافظات في كل قسم من أقسام المعهد.

ويوضح الجدول رقم (٦) تطور عدد الطلاب المقبولين في دور المعلمين والمعلمات بين عامي ١٩٧٠-١٩٩٦.

---

(١) وزارة التربية، النظام الداخلي لمعاهد إعداد المدرسين، الصادر بالقرار الوزاري رقم (١٥٠٠١/٤٤٣) مرجع سابق، ص ٣،٤.

جدول رقم (٦): تطور عدد الطلاب في دور المعلمين والمعلمات
في الفترة من ١٩٧٠-١٩٩٦[١]

العام الدراسي	ذكـور	إنـاث	المجمـوع
١٩٧١/١٩٧٠	١٥١٢	٩١٢	٢٤٢٤
١٩٨٢/١٩٨١	٣٧٠٧	٧٨٤٧	١١٥٥٤
١٩٨٣/١٩٨٢	٣١٩٢	٧١١٨	١٠٣١٠
١٩٨٤/١٩٨٣	٣٠٥٨	٧٧٩٣	١٠٨٥١
١٩٨٥/١٩٨٤	٢٨٣٦	٨٤٥٧	١١٢٩٣
١٩٨٦/١٩٨٥	٣٥٦٦	٧٨٦٦	١١٤٣٢
١٩٨٧/١٩٨٦	٤٠٩٠	٥٩٨٦	١٠٠٧٦
١٩٨٩/١٩٨٨	٦٢٩٨	٥٣٩٨	١١٦٩٦
١٩٩٢/١٩٩٠[٢]	٣٠٨١	٣١٦٤	٦٢٤٥
١٩٩٣/١٩٩٢	٢٠٦٥	٣١٧٤	٥٢٣٩
١٩٩٤/١٩٩٣	٢١١٦	٢٥٢٦	٤٦٤٢
١٩٩٥/١٩٩٤	٢٠٨٠	٢٩٠٩	٤٩٨٩
١٩٩٦/١٩٩٥	٢١٥٩	٣٧٣٨	٥٨٩٧

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن عدد الطلاب والطالبات في دور المعلمين والمعلمات كان عام ١٩٧١ (٢٤٢٤)، وازداد هذا العدد في بداية الثمانينيات إلى (١١٥٥٤) طالب وطالبة، وهذه الزيادة ترجع إلى الحاجة لسدّ النقص في أعداد المعلمين الذين كانت تحتاجهم المدارس، بسبب التوسع والطلب الاجتماعي على التعليم. لأن الدّولة اتبعت سياسة التوسع في التعليم ونشره، وفتح المدارس في مختلف أرجاء سوريا[٣]، حتى في البادية، إذ أوجدت فيها

(١) وزارة التربية، إحصاءات التعليم والامتحانات للعام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١، مديرية التخطيط والاحصاء والمتابعة، دمشق، ص٣١٦.

(٢) وزارة التربية، التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٩٥/١٩٩٦، مرجع سابق، ص١٤٥.

(٣) محمد زهير مشارقة، مشكلات التعليم الإلزامي،دمشق ، (د.ت) ص٨٣.

الدولة مدارس متنقلة، ووصل عدد تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية عام ١٩٨٦ إلى (٢,٠٢٩٧٥٢) مقابل (٨٤٥١٣٠) عام ١٩٧٠[١]، أى بزيادة تصل إلى (١٤٠٪).

وأدّت الحاجة الي سدّ النقص في أعداد المعلمين إلى قبول جميع الطلاب المتقدمين لتلك الدور في تلك الفترة بغض النظر عن معدلاتهم المنخفضة في الثانوية[٢].

وفي بداية التسعينيات انخفض عدد الطلاب المقبولين إلى (٥٢٣٩)، إذ صار القبول مقتصراً على حاجة كل محافظة من المعلمين والمعلمات، فقد قُبل على سبيل المثال لا الحصر في العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ في محافظة حلب (٨٥٦) طالباً وطالبة، وفي محافظة القنيطرة (٩) طلاب فقط[٣].

ويلاحظ وجود اختلاف في شروط قبول الطلاب بين دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين في بعض النقاط من حيث الفرع العلمي أو الأدبي في الشهادة الثانوية إذ تقتصر بعض الأقسام على قبول الطلاب الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية الفرع العلمي فقط، وبعض الأقسام تشترط أن يكون الطالب قد حاز على (٥٠٪) على الأقل من النهاية العظمى لدرجة مادة الاختصاص في شهادة الثانوية، ولعل ذلك يعود إلى وظيفة كل مؤسسة إذ تعد دور المعلمين والمعلمات الطلاب للتدريس في المرحلة الابتدائية كمعلمي صف (فصل)، بينما معاهد إعداد المدرسين تعد الطلاب لتدريس مادة اختصاصية في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية.

ومن الملاحظ أنّ سياسة قبول الطلاب في دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين تعتمد على تقدير الطالب في شهادة الدراسة الثانوية، والدرجة التي يحصل عليها في المقابلة التي تجريه تلك الدور والمعاهد للطلاب المتقدمين.

ولكن هذه المقابلات غالباً ما تتم بصورة شكلية وغير موضوعية، ولا تستخدم فيها اختبارات مقننة للكشف عن استعدادات المتقدمين ورغبتهم في ممارسة مهنة التعليم.

---

(١) عبد المالك الأخرس، التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الجمهورية العربية السورية، ط٢، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ١٩٨٩، ص١١٦.

(٢) محمد زهير مشارقة، مرجع سابق، ص٨٤.

(٣) وزارة التربية، مديرية الإعداد والتدريب، جدول إحصائي بأعداد الطلبة في دور المعلمين للعام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧.

بالإضافة إلى أنّ من يتقدم للالتحاق بتلك الدور والمعاهد غالبا لم يتمكن من الالتحاق بالجامعات بسبب انخفاض درجاته في الثانوية العامة.

ويلاحظ أيضاً أن عدد الإناث المقبولات في دور المعلمين والمعلمات كان دائماً أكثر من عدد الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أنّ الإناث يفضلن العمل بمهنة التعليم على العمل بمهن أخرى (انظر الجدول رقم ٦).

رابعاً: مدة الإعداد:

مدة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات لإعداد الطلاب للتدريس في المرحلة الابتدائية كمعلمي صفوف (فصول) سنتان بعد الحصول على الشهادة الثانوية[١]. ويدرس الطلاب المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية في تلك الدور.

ومدة الدراسة في معاهد إعداد المدرسين في سوريا كذلك سنتان بعد الحصول على شهادة الدراسة الثانوية، وتعد تلك المعاهد المعلم المتخصص لتدريس مادة أو مجموعة مواد متماثلة في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية[٢].

وتبدأ الدراسة في دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين في اليوم الأول من شهر أيلول (سبتمبر)، وتنتهي في ٣١ أيار (مايو) من كل عام دراسي. وتتوقف الدراسة في نصف العام الدراسي أسبوعين، ويجب ألا يقل دوام الطالب عن (٧٥٪) من أيام الدراسة الفعلية وإلا حُرم من الاشتراك في الامتحانات[٣].

ويلاحظ أن مدة إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا بوضعها الحالي، تعتبر مدة قصيرة، وهي دون المستوى الجامعي.

خامساً: برامج الإعداد:

على الرغم من اختلاف نظم إعداد المعلم من دولة إلى أخرى، وذلك باختلاف النظم التعليمية والعوامل المجتمعية والثقافية، إلا أنّ هناك سمة مشتركة بين برامج الإعداد تشمل الجانب النظري والجانب التطبيقي، وأن هذه البرامج تدور حول محاور رئيسية هي الإعداد

---

(١) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، مرجع سابق، ص٣.
(٢) وزارة التربية، النظام الداخلي لمعاهد إعداد المدرسين، مرجع سابق، ص٢.
(٣) المرجع السابق، ص٥.

الأكاديمي، والإعداد التربوي المهني، والإعداد الثقافي العام، وتختلف النسبة المخصصة في الخطط الدراسية لكل محور من المحاور السابقة من مجتمع إلى آخر[١].

أما بالنسبة لبرامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا، فتتناول الدراسة برنامج الدراسة في كل من دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين:

١ - **برنامج الدراسة في دور المعلمين والمعلمات:**

يتكون برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في دور المعلمين والمعلمات في سوريا من ثلاثة جوانب هى: الإعداد الأكاديمي، والإعداد التربوي، والإعداد الثقافي العام وتسير الدراسة وفق الخطة المبينة في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧): خطة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات (نظام السنتين)[٢] في سوريا

اسم المادة	السنة الأولى		السنة الثانية	
	نظرى	تطبيقات مسلكية	نظرى	تطبيقات مسلكية وتربية عملية
١- التربية الدينية	١	–	١	–
٢- اللغة العربية	٧	–	٤	٤
٣- التربية القومية الاشتراكية	٢	–	٢	–
٤- علم النفس التربوي	٣	–	٢	–
٥- التربية العامة وطرائقها	٢	–	٢	–
٦- الرياضيات	٥	–	٢	٢
٧- العلوم العامة	٤	–	١	٢
٨- المواد الاجتماعية	٢	–	–	٢
٩- التربية الفنية	٢	–	١	٢
١٠- التربية الرياضية	١	–	١	٢
١١- التربية الموسيقية	٢	–	١	٢
١٢- التربية الطلائعية	١	–	١	–
١٣- الوسائل التعليمية	١	–	١	–
١٤- التربية الزراعية والصناعية والنسوية	٣	–	–	١عملي
١٥- اللغة الأجنبية	٣	–	٢	١
١٦- طرائق تدريس المواد الاجتماعية	–	–	١	–
المجموع	٣٩	–	٢٢	١٨

(١) محمود أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٥، ص١٨٦.

(٢) - وزارة التربية، القرار الوزاري رقم ٤٤٣/٦٦٧٤ بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢٣.
- وزارة التربية، القرار الوزاري رقم ٤٤٣/٧٦٩٤ بتاريخ ١٩٩٣/٨/٢٥.

ويتضح من الجدول رقم (٧)، أنّ الخطة الدراسية تتكون من (٣٩) حصة في الأسبوع في السنة الأولى من الإعداد، و(٢٢) حصة نظرية، و(١٧) حصة تطبيقات مسلكية، وحصة واحدة دراسة عملية في مادة التربية الزراعية والصناعية والنسوية في السنة الثانية، وتتكون الخطة من:

أ - **مقررات السنة الأولي:**

(١) **المقررات الأكاديمية العامة وهي:**

(التربية الدينية، اللغة العربية، الرياضيات، التربية الموسيقية، اللغة الأجنبية، العلوم العامة، المواد الاجتماعية، التربية الفنية، التربية الرياضية، والتربية الزراعية والصناعية والنسوية). ويبلغ مجموع حصصها (٣٠) حصة في الأسبوع، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة في السنة الأولى (٧٧٪).

(٢) **المقررات التربوية وهي:**

(علم النفس التربوي، التربية العامة وطرائقها، الوسائل التعليمية)، ويبلغ مجموع حصصها (٦) حصص في الأسبوع، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة في السنة الأولي (١٥٪).

(٣) **المقررات الثقافية وهي:**

(التربية القومية الاشتراكية، التربية الطلائعية)، ويبلغ مجموع حصصها (٣)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة في السنة الأولى (٨٪).

ب - **مقررات السنة الثانية:**

(١) **المقررات الأكاديمية العامة وهي:**

(التربية الدينية، اللغة العربية، الرياضيات، العلوم العامة، المواد الاجتماعية، التربية الفنية، التربية الرياضية، التربية الموسيقية، والتربية الزراعية والصناعية والنسوية).

ويبلغ مجموع حصصها (٢٠) حصة في الأسبوع، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة في السنة الثانية تساوي (٥٠٪).

(٢) **المقررات التربوية وهي:**

(علم النفس التربوي، التربية العامة وطرائقها، الوسائل التعليمية، التربية العملية، طرائق تدريس اللغة العربية، طرائق تدريس المواد الاجتماعية، طرائق تدريس العلوم، طرائق تدريس اللغة الأجنبية).

ويبلغ مجموع حصصها (١٧) حصة، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة في السنة الثانية تساوي (٤٢,٥٪).

(٣) **المقررات الثقافية العامة وهي:**

(التربية القومية الاشتراكية، التربية الطلائعية).

ويبلغ مجموع حصصها (٣) حصص في الأسبوع، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة في السنة الثانية تساوي (٧,٥٪).

ويوضح الجدول رقم (٨) النسبة المئوية للوقت المخصص لجوانب برنامج الإعداد في دور المعلمين والمعلمات (نظام السنتين).

جدول رقم (٨): النسبة المئوية للوقت المخصص لجوانب برنامج الإعداد في دور المعلمين والمعلمات (نظام السنتين).

السنـــة	الإعداد الأكاديمي	الإعداد التربوي	الإعداد الثقافي	المجموع
الأولـــي	٧٧٪	١٥٪	٨٪	١٠٠٪
الثانيـــة	٥٠٪	٤٢,٥٪	٧,٥٪	١٠٠٪
الأولي والثانية	٦٣,٣٪	٢٩,١٪	٧,٦٪	١٠٠٪

ويلاحظ من خلال دراسة خطة الدراسة في دور المعلمين والمعلمات مايلى:

- اهتمت خطة الدراسة في السنة الأولى بجانب الإعداد الأكاديمي للطالب المعلم أكثر من اهتمامها بجانبي الإعداد التربوي والإعداد الثقافي، إذ بلغت نسبة المقررات الأكاديمية (٧٧٪)، وهذه المقررات تعد المعلم إعداداً علمياً للمواد التي سيقوم بتدريسها في المدرسة الابتدائية يستكمل بها إعداده العام في التعليم العام حتى حصوله على الثانوية.
- ازدادت نسبة المقررات التربوية في السنة الثانية ووصلت إلى نسبة (٤٢,٥٪)، واقتربت من نسبة المقررات الأكاديمية.
- من خلال النظر في المقررات التربوية في الخطة يلاحظ عدم وجود مقرر لعلم نفس الطفل ومقرر للإدارة المدرسية.
- لاتوجد في الخطة مقررات اختيارية.
- تركز الخطة على مقررات اللغة العربية والرياضيات والعلوم، وتخصص لها عدداً أكبر من الحصص في الخطة، وهذا يعود إلى أهمية تلك المواد في المرحلة الابتدائية.
- تفتقر الخطة إلى مقرر في الحاسب الآلي.

مما سبق يمكن أن نستخلص أن واقع برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في دور المعلمين والمعلمات (نظام السنتين) يشير إلى:

- أنّ الدراسة بدور المعلمين والمعلمات يغلب عليها الطابع النظري على الجانب التطبيقي[1].

- أنّ البرامج بصورة عامة في دور المعلمين والمعلمات لا ترتبط ارتباطاً كبيراً بمناهج التعليم في المرحلة الابتدائي، وبحاجات الطفل، وظروف البيئة الاجتماعية[2].

- أنّ البرامج التقليدية لإعداد المعلم التي تهدف إلى تزويد المعلمين بمجموعة من المعارف والحقائق لم تعد مناسبة في عصر يشهد ثورة علمية وتكنولوجية هائلة.

- أنّ الجانب الثقافي من الإعداد لا يلقى الاهتمام الكافي.

٢ - **برنامج الدراسة في معاهد إعداد المدرسين:**

تسير الدراسة في معاهد إعداد المدرسين لإعداد معلم متخصص للتدريس في الصفين الخامس والسادس في الأقسام التالية:

(اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، التربية الفنية، والتربية الموسيقية)، وفقاً لخطط الدراسة الموضحة في الجداول (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) من ملحق الجداول.

ويمكن تحديد المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية في خطط الدراسة والأقسام التي ذكرت على النحو التالي:

أ - **قسم اللغة العربية[3]:**

تتكون الخطة الدراسية من (٣٦) حصة في الأسبوع في السنة الأولى و(٣٤) حصة في السنة الثانية منها:

(١) **مقررات أكاديمية:**

يدرس الطلاب (٤٤) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (الأدب العربي وتاريخه، فنون الأدب، القراءة والمطالعة، النقد الأدبي، قواعد اللغة العربية، البلاغة والعروض، الخط والإملاء، التعبير الإبداعي، الضبط اللغوي، المكتبة المدرسية، الدراسات اللغوية، النشاط اللغوي، أدب الناشئة، مناهج الدراسة الأدبية، حركة التأليف عند العرب)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٦٣٪).

---

(١) فخر الدين القلا، وداد يازجي، آراء العاملين التربويين في إعداد المعلمين وتوجيههم في القطر العربي السوري"، مجلة المعلم العربي، العدد السادس، دمشق، ١٩٨٠، ص٥٥١.

(٢) المرجع السابق، ص٥٤٦.

(٣) وزارة التربية، القرار الوزاري رقم (٤٤٣/٤٣٥٠) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢١، بشأن الخطة الدراسية لمعهد إعداد المدرسين- قسم اللغة العربية.

(٢) **مقررات تربوية:**

يدرس الطلاب (٢٢) حصة في الأسبوع، في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التربية العامة، علم النفس، طرائق تدريس اللغة العربية، التربية العملية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٣١٪).

(٣) **مقررات ثقافية:**

يدرس الطلاب (٤) حصص في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التربية القومية الاشتراكية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة (٦٪).

ب - **قسم الرياضيات:**

تتكون الخطة الدراسية من (٣٧) حصة في الأسبوع في السنة الأولى، ومن (٣٣) حصة في الأسبوع في السنة الثانية[١] منها:

(١) **مقررات أكاديمية:**

يدرس الطلاب (٤٤) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (الحساب النظري وطرائق تدريس موضوعاته، الهندسة المستوية وطرائق تدريس موضوعاتها، الهندسة التحليلية وطرائق تدريس موضوعاتها، الجبر وطرائق تدريس موضوعاته، التحليل الرياضي، الفيزياء، الكيمياء، الفيزياء عملي، الكيمياء عملي، علم الحياة النباتية، علم الحياة الحيوانية، إحصاء واحتمالات، فلك)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٦٣٪).

(٢) **مقررات تربوية:**

يدرس الطلاب (١٨) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، تتكون من: (التربية العامة، علم النفس، طرائق تدريس الرياضيات الخاصة، التربية العملية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٢٦٪).

(٣) **مقررات ثقافية:**

يدرس الطلاب (٨) حصص في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التربية القومية الاشتراكية، اللغة العربية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (١١٪).

---

(١) وزارة التربية، القرار الوزاري رقم ٤٤٣/٣٧٦٢ بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٨، بشأن الخطة الدراسية لمعهد إعداد المدرسين.

جـ- **قسم العلوم:**

تتكون الخطة الدراسية من (٤١) حصة في الأسبوع في السنة الأولى (٤٣) حصة في الأسبوع في السنة الثانية[١]،ومنها:

(١) **مقررات أكاديمية:**

يدرس الطلاب في السنتين الأولى والثانية (٦٢) حصة في الأسبوع، وتتكون من: (الميكانيك، الكهرباء، الحرارة، الضوء، كيمياء عامة وفيزياء، كيمياء معدنية ولا معدنية، فيزياء عملي، كيمياء عملي، علم الحياة النباتية، علم الحياة الحيوانية، فيزيولوجيا نباتية، عملي الحيوان، الرياضيات، كيمياء عضوية، كيمياء فيزيائية ونووية وحرارية، علم البيئة، الوراثة والتطور، التكاثر والنمو عند الكائنات الحية، الجيولوجيا التاريخية، عملي البيولوجيا، عملي الجيولوجيا)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٧٤٪).

٢) **مقررات تربوية:**

يدرس الطلاب (١٨) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التربية العامة، علم النفس، الطرق الخاصة، التربية العملية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٢١٪).

(٣) **مقررات ثقافية:**

يدرس الطلاب (٨) حصص في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (اللغة العربية، التربية القومية الاشتراكية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٥٪).

د - **قسم اللغة الإنجليزية:**

تتكون الخطة الدراسية من (٣٧) حصة في الأسبوع في السنة الأولى، ومن (٣٥) حصة في الأسبوع في السنة الثانية[٢] ومنها:

(١) **مقررات أكاديمية:**

يدرس الطلاب (٤٦) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (الأدب (نثر)، الأدب (مسرحية وشعر)، علم اللغة، القواعد، الكتابة والتعبير، الترجمة، الاستماع والمحادثة واللفظ، القراءة)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٦٤٪).

---

(١) وزارة التربية، القرار الوزاري رقم ٤٤٣/٣٧٦٢ بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٨، مرجع سابق.

(٢) المرجع السابق.

(٢) **مقررات تربوية:**

يدرس الطلاب (١٨) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التربية العامة، علم النفس، الطرق الخاصة، التربية العملية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٢٥٪).

(٣) **مقررات ثقافية:**

يدرس الطلاب (٨) حصص في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (اللغة العربية والتربية القومية الاشتراكية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (١١٪).

هـ- **قسم اللغة الفرنسية:**

تتكون الخطة الدراسية من (٤١) حصة في الأسبوع في السنة الأولى و(٣٧) حصة في الأسبوع في السنة الثانية[١]، ومنها:

(١) **مقررات أكاديمية:**

يدرس الطلاب في السنتين الأولى والثانية (٥١) حصة في الأسبوع، وتتكون من: (نصوص، قواعد تطبيقية ووصفية، محادثة موجهة، علم الصوت والتلفظ، التمارين البنيوية (الآلية والتطبيق)، إنشاء وإملاء، الإلقاء، المخبر اللغوي (برامج رافدة)، الإنشاء، علم اللسان التطبيقي)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٦٥٪).

(٢) **مقررات تربوية:**

يدرس الطلاب (١٩) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التربية العامة، علم النفس، طرائق خاصة ومناهج، تربية عملية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٢٤٪).

(٣) **مقررات ثقافية:**

يدرس الطلاب (٨) حصص في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (اللغة العربية والتربية القومية الاشتراكية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (١١٪).

و - **مقررات التربية الفنية:**

وتتكون الخطة الدراسية من (٤٢) حصة في الأسبوع في السنة الأولى و(٣٧) حصة في الأسبوع في السنة الثانية[٢]، ومنها:

---

(١) وزارة التربية، القرار الوزاري رقم ٤٤٣/٣٧٦٢ بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٨، مرجع سابق.

(٢) وزارة التربية، المرجع السابق.

(١) **مقررات أكاديمية:**

يدرس الطلاب (٥٤) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (الرسم والتصوير، الرسم الهندسي والمنظور، النحت والخزف، الزخرفة (التزيين) والحفر، الخط العربي، أعمال الخشب والنجارة، أعمال النسيج اليدوي، أعمال المعادن، أعمال الجلد والتجليد، الثقافة المهنية، التشريح الفني)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوى (٦٦٪).

(٢) **مقررات تربوية:**

يدرس الطلاب (١٧) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التربية العامة، علم النفس، أصول تدريس الفنون، تربية عملية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوى (٢١٪).

(٣) **مقررات ثقافية:**

يدرس الطلاب(١١)حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية،وتتكون من: (اللغة العربية، التربية القومية الاشتراكية، اللغة الأجنبية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوى (١٣٪).

ز - **قسم التربية الموسيقية:**

وتتكون الخطة الدراسية من (٣٨) حصة في الأسبوع في السنة الأولى و(٣٧) حصة في الأسبوع في السنة الثانية[١] منها:

(١) **مقررات أكاديمية**

يدرس الطلاب (٤٥) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التاريخ الموسيقي، النظريات الموسيقية العامة، قواعد الموسيقى العربية والصولفيج، الصولفيج الغنائي والايقاعي (عملي)، تربية الصوت (عملي)، الأغانى المدرسية (عملي)، العروض الموسيقي، الغناء الجماعي (عملي)، الإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية (عملي)، الرقص الشعبي (عملي)، آلات موسيقية (عملي)، العزف الجماعي (عملي)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوي (٦٠٪).

(٢) **مقررات تربوية:**

يدرس الطلاب (١٨) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (التربية العامة، علم النفس، الطرق الخاصة بتعليم الموسيقى، التربية العملية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوى (٢٤٪).

---

(١) وزارة التربية، القرار الوزاري رقم ٤٤٣/٣٧٦٢ بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٨م، مرجع سابق.

(٣) مقررات ثقافية:

يدرس الطلاب (١٢) حصة في الأسبوع في السنتين الأولى والثانية، وتتكون من: (اللغة العربية، والتربية القومية والاشتراكية، لغة أجنبية)، ونسبتها إلى مجموع حصص الخطة تساوى (١٦٪).

ويوضح الجدول رقم (٩) عدد الساعات التدريسية للمقررات التخصصية والتربوية والثقافية في السنتين الأولى والثانية في كل قسم في معاهد إعداد المدرسين، والنسبة المئوية المخصصة لها بالنسبة للمجموع الكلي لعدد ساعات الخطة في كل قسم.

ويلاحظ من الجدول رقم (٩) أن عدد الساعات التدريسية المخصصة للمقررات الأكاديمية فى خطة الأقسام المختلفة في معاهد إعداد المدرسين متقاربة، ولكن عدد الساعات التدريسسية المخصصة للمقررات التربوية والثقافية مختلفة.

ويلاحظ أنّ المقررات التربوية والثقافية في خطة الدراسة بالأقسام المختلفة مشتركة إلى حد ما، وعدد الساعات التدريسية المخصصة للمقررات الثقافية قليلة في خطة معظم الأقسام ماعدا قسم التربية الموسيقية إذ بلغت فيها نسبة المقررات الثقافية بالنسبة لمجموع ساعات الخطة (١٦٪) وهي أعلى نسبة مقارنة مع نسب المقررات الثقافية في الأقسام الأخرى.

ولعل أي تحليل لمهام المعلم وأدواره يبين ضرورة الإعداد الثقافي للمعلم ليتمكن من التعامل مع البيئة المحيطة للمدرسة ومع المجتمع.

هذا وقد بلغت نسبة المقررات الأكاديمية بالنسبة للمجموع الكلي لخطة كل قسم كما يلي:

قسم اللغة العربية (٦٣٪)، قسم الرياضيات (٦٣٪)، قسم العلوم (٧٤٪)، قسم اللغة الانجليزية)٦٤٪)، قسم اللغة الفرنسية (٦٥٪)، قسم التربية الفنية (٦٦٪)، قسم التربية الموسيقية (٦٠٪).

جدول رقم (٩): يبين عدد الساعات التدريسية للمواد التخصصية والتربوية والثقافية فى معاهد إعداد المدرسين في سوريا

السنة	قسم اللغة العربية			قسم الرياضيات			قسم العلوم			قسم اللغة الانجليزية			قسم اللغة الفرنسية			قسم التربية الفنية			قسم التربية الموسيقية		
	المقررات الأكاديمية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المقررات الأكاديمية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المقررات الأكاديمية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المقررات الأكاديمية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المقررات الأكاديمية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المقررات الأكاديمية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية	المقررات الأكاديمية	المقررات التربوية	المقررات الثقافية
الأولى	٢٢	١٢	٢	٢٥	٨	٤	٣١	٨	٢	٢٣	١٠	٤	٢٩	٨	٤	٢٧	٩	٦	٢٢	٩	٧
الثانية	٢٢	١٠	٢	١٩	١٠	٤	٣١	١٠	٢	٢٣	٨	٤	٢٢	١١	٤	٢٧	٨	٥	٢٣	٩	٥
المجموع	٤٤	٢٢	٤	٤٤	١٨	٨	٦٢	١٨	٤	٤٦	١٨	٨	٥١	١٩	٨	٥٤	١٧	١١	٤٥	١٨	١٢
النسبة المئوية	٦٣٪	٣١٪	٦٪	٦٣٪	٢٦٪	١١٪	٧٤٪	٢١٪	٥٪	٦٤٪	٢٥٪	١١٪	٦٥٪	٢٤٪	١١٪	٦٦٪	٢١٪	١٣٪	٦٠٪	٢٤٪	١٦٪

سادساً: التربية العملية:

تعتبر التربية العملية من أهم مكونات الإعداد المهني للمعلم، إذ يتدرب الطالب المعلم على تطبيق ما تعلمه من دراسات نظرية في المدارس.

وهى المحك الذي يختبر فيه مدى نجاح المعهد أو الكلية في إعداد الطالب المعلم للتدريس إعداداً جيداً، وهي وحدها القادرة على تقويم تحصيل الطالب المعلم في دراسته النظرية والعملية أثناء فترة إعداده(١).

ويؤكد بعض المتخصصين على أهمية التربية العملية في إعداد المعلمين، وتهدف التربية العملية إلى(٢):

١ - توضيح المبادئ النظرية التي يدرسها الطالب المعلم وتعزيزها ويتم ذلك من خلال المشاهدات أو التدريس في المدارس.
٢ - تعريف الطالب المعلم بالمواقف التلعيمية المختلفة ليتدرب على التكيف معها.
٣ - إتاحة الفرصة للطالب المعلم لاثبات قدرته على التدريس، وتكوين الاتجاهات الايجابية لديه نحو مهنة التعليم، بالإضافة إلى إكسابه القدره على تقويم العملية التعليمية.

أما بالنسبة للتربية العملية في دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين فإنها تهدف إلى "إعداد معلم قادر على قيادة العملية التربوية، وتوجيه الفاعليات التعليمية في المدرسة الابتدائية"(٣).

كما أنّه لا توجد مناهج محددة للتربية العملية في دور المعلمين والمعلمات، لذا فهي تطبق بصورة مختلفة(٤).

وتدرس مادة التربية العملية في دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين من قبل مدرس تربية(٥)، ومدرس مادة تخصصية مؤهل تربوياً(٦)، ويتم اختياره من المدرسين الذين لديهم خبرة في التدريس في المدارس الثانوية لا تقل عن ثلاث سنوات(٧).

---

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله، دور التربية العملية في إعداد المعلمين، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٤، ص٩٨.
(٢) المرجع السابق، ص٩٩.
(٣) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، مرجع سابق، ص٢.
(٤) يونس ناصر، تدريب المعلم، ط٢، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٥، ص١٧٥.
(٥) مدرس تربية: مدرس حاصل على الإجازة في التربية أو علم النفس.
(٦) مدرس مادة تخصصية مؤهل تربوياً: مدرس حاصل على الليسانس أو البكالوريوس في مادة تخصصية بالاضافة إلى حصوله على دبلوم التأهيل التربوي (دبلوم عام).
(٧) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، مرجع سابق، ص١١.

ويتم تدريس أو تنفيذ التربية العملية في ثلاث مراحل[1]:

أ - **المرحلة الأولى:** وهى مرحلة المشاهدة:

أى ملاحظة الموقف التعليمي داخل غرفة الصف باستخدام طرق متعددة منها تدوين الملاحظات وتسجيل المواقف ويأتى توقيت المشاهدة في السنة الأولى في النصف الثاني من الفصل الدراسي الثاني لمدة أسبوع مع زملائهم طلاب السنة الثانية في الأسبوع الأخير من فترة التدريب المتصل بالمدارس الابتدائية بالنسبة لطلاب دور المعلمين وفي المدارس الابتدائية والإعدادية بالنسبة لطلاب معاهد إعداد المدرسين.

أما في السنة الثانية، فتبدأ المشاهدة بعد أسبوعين من بدء العام الدراسي، وتتم مشاهدة المعلمين الجيدين بالمدارس الابتدائية بالتعاون مع إدارة دور المعلمين والمعلمات وإدارة المدرسة.

ويوزع الطلاب إلى مجموعات يتراوح عددها من (٨ إلى ١٢) طالباً أو طالبة في كل مجموعة. وتقسم الشعبة (الفصل) إلى أربع زمر، زمرتان يشرف عليهما مدرس اختصاص، وزمرتان يشرف عليهما مدرس تربية، ويتم التبديل في النصف الثاني من العام الدراسي.

ب - **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة التطبيق:

في هذه المرحلة ينفذ الطالب المعلم التدريس بحضور المشرف والطلاب في مجموعته، ويتناوب الطلاب في المجموعة لتنفيذ التدريس.

والمواد التي يتدرب الطلاب المعلمين على تدريسها في دور المعلمين والمعلمات في فترة التربية العملية في كل فصل دراسي في السنة الثانية هي[2]:

اللغة العربية (٤ ساعات)، الرياضيات (ساعتان)، العلوم العامة (ساعتان)، المواد الاجتماعية (ساعتان)، التربية الفنية (ساعتان)، التربية الموسيقية (ساعتان)، التربية الرياضية (ساعتان)،واللغة الأجنبية بدءاًمن العام الدراسي٩٤/١٩٩٥(ساعة واحدة).ومجموعها (١٧)ساعة.

جـ- **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة التدريب المتصل، وتتم على فترتين:

(١) الفترة الأولى: تنفذ في النصف الأول من شهر كانون الثاني (يناير) الفصل الأول ولمدة أسبوع، ويدرس كل طالب معلم (٢٤) حصة أسبوعياً في إحدى المدارس الابتدائية.

---

(١) يونس ناصر، تدريب المعلم، مرجع سابق، ص ١٧٩، ١٨٠.

(٢) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، مرجع سابق، ص١٥.

(٢) الفترة الثانية: وتنفذ في نهاية الفصل الدراسي الثاني من شهر نيسان (إبريل)، ولمدة أسبوعين في مدرسة من المدارس الابتدائية، يدرس خلالها كل طالب معلم مدة يومين في كل فصل.

أما بالنسبة للتربية العملية في معاهد إعداد المدرسين، فإنها تنفذ خلال السنتين الأولى والثانية في أقسام (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التربية الفنية، التربية الموسيقية)، لمدة ساعتين في الأسبوع، ماعدا قسم اللغة العربية، إذ تتم التربية العملية فيه لمدة ساعتين في الأسبوع في السنة الأولى، و ٤ ساعات في السنة الثانية في كلا الفصلين الدراسين[١].

أما باقي الأقسام: (العلوم، الرياضيات، اللغة الفرنسية)، فلا توجد لها مادة تطبيقية (تربية عملية) في السنة الأولى، ولها ست ساعات في السَّنة الثانية أسبوعياً خلال الفصلين الدراسين[٢].

ومن الملاحظ أن الساعات المخصصة للتربية العملية في دور المعلمين والمعلمات (١٧ساعة) في الفصل في السنة الثانية، وهذه الفترة تعتبر غير كافية لتدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس وقيادة العملية التعليمية في المدرسة.

وكذلك نجد أن الساعات المخصصة للتربية العملية في معاهد إعداد المدرسين تعتبر قليلة إذ لا تزيد عن أربع ساعات أسبوعية في السنة الثانية.

وقد أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى أن التربية العملية في دور المعلمين والمعلمات تعاني من بعض المشكلات منها[٣]:

- عدم توافر التقنيات الحديثة والوسائل الضرورية في دروس التربية العملية.
- إحداث حالة من الاضطراب والفوضى في المدارس الابتدائية في فترة التدريب المتصل.
- صعوبة متابعة المدرس المشرف أعمال طلابه، لاسيما إعداد الدروس وخاصة في فترة التدريب المتصل.
- كثرة عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.
- لاتوجد معايير مهنية لنقد الدروس وتقويمها على أسس موضوعية، بل يسير النقد حسب اجتهاد المدرس المشرف وأدائه واتجاهاته.

---

(١) وزارة التربية، النظام الداخلي لمعاهد إعداد المدرسين، مرجع سابق،ص١٤.
(٢) المرجع السابق، ص١٥.
(٣) باسمة خليل حلاوة، مرجع سابق، ص٨٠.

سابعاً: تقويم الطلاب:

١ - تقويم الطلاب في دور المعلمين والمعلمات:

يتم تقويم الطلاب في دور المعلمين والمعلمات عن طريق الامتحانات، إذ يستخدم الامتحانات التحريرية والاختبارات العملية.

ويحدد النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات الامتحانات الانتقالية، وأساليب تقويم المواد الدراسية النظرية والعملية على النحو التالي[١]:

أ - يخصص (٤٠٪) من الدرجة النهائية لأعمال السنة، وتوضع لكل طالب درجات شهرية تبين مستوى الطالب في المادة خلال كل شهر من شهور العام الدراسي، وتؤخذ درجة أعمال السنة من متوسط هذه الدرجات وفقاً لتعليمات وزارية توضح كيفية حساب هذه الدرجة.

ب- يخصص (٦٠٪) من الدرجة النهائية للامتحان الانتقالي في آخر السنة الدراسية، وتكون الدرجة النهائية لكل مادة هي مجموع متوسط أعمال السنة وامتحان آخر السنة.

أما المواد العملية فتحسب درجاتها على النحو التالي:

تُخصص نصف النهاية العظمى لأعمال الطالب أثناء الشهور الدراسية، وتكون الدرجة النهائية لأعمال السنة هي متوسط الدرجات التي حصل عليها الطالب في أشهر السنة كلّها، ويخصص النصف الآخر للامتحان آخر العام.

جـ - درجة التربية العملية:

هي متوسط ما يحصل عليه الطالب من درجات في دروس التربية العملية التي يقوم بتدريسها أثناء العام الدراسي تحت إشراف مشرفيه ودرجة امتحان آخر العام.

وتحسب الدرجة مناصفة بين أعمال السنة والامتحان إذ يكون لكل منهما (٥٠) درجة، والنهاية العظمى (١٠٠) درجة، والنهاية الصغرى (٥٠) درجة، ويعتبر الطالب ناجحاً عندما يحصل على مجموع قدره (٥٠) درجة فما فوق.

والطالب الذي يرسب في مادة التربية العملية يعتبر راسباً في صفّه.

---

(١) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، مرجع سابق، ص ص ٦-٩.

ويتم الامتحان في مادة التربية العملية في نهاية العام الدراسي بشكل إلزامي في مادتي اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ويختار الطالب مادة واحدة يمتحن بها بالاضافة إلى المادتين السابقتين من المواد التالية: (تربية اجتماعية، رياضيات، علوم، موسيقى، رياضة).

ويعتبر الطالب ناجحاً، إذا توفرت فيه الشروط الآتية[1]:

(١) أن يحصل على النهاية الصغرى على الأقل في كل مادة من مواد الامتحان.

(٢) أن يحصل على مجموع النهايات الصغرى المقررة لجميع المواد على الأقل، وعلى النهاية الصغرى لكل مادة عدا مادة أو مادتين من المواد التي حددت نهاياتها العظمى بـ(٥٠) درجة، على ألا تقل الدرجة التي حصل عليها في كل منهما عن (٢٥٪) من نهايتها العظمى.

وتوضع أسئلة الامتحان الانتقالي من المنهج المقرر من قبل لجان تضم مدرسي المادة إذا كان للمادة أكثر من مدرس، وتعتمد من قبل مدير الدار.

٢ - **تقويم الطلاب في معاهد إعداد المدرسين**[2]:

يتم تقويم الطلاب في معاهد إعداد المدرسين باستخدام الامتحانات التحريرية والاختبارات العملية، بالإضافة إلى استخدام الاختبارات الشفهية في بعض التخصصات، ويجرى الامتحان في نهاية العام الدراسي لكامل المنهج، بالإضافة إلى إجراء اختبارات في كل فصل دراسي.

ويقدر للطالب في كل فصل من السنة درجة أعمال في كل مادة بواسطة الاختبارات.

ويعتبر الطالب ناجحاً إذا حصل على مجموع عام للدرجات النهائية في المواد النظرية والعملية لا يقل عن (٥٠٪) من مجموع نهاياتها العظمى على ألا يكون قد حصل في أي مادة من المواد درجة تقل عن نهايتها الصغرى.

وتقدر الدرجة النهائية في المواد العملية ومادة التربية العملية كما يلى:

أ - تقدر للطالب في كل فصل درجة أعمال خلال السنة (ولها مثل واحد).

ب- للامتحان العملي النهائي في كل مادة (مثلان).

جـ- تجمع الدرجات التي ينالها الطالب في درجة أعمال السنة والامتحان النهائي ويقسم الناتج على أربعة.

---

(١) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، مرجع سابق، ص٧.

(٢) وزارة التربية، النظام الداخلي لدور المعلمين والمعلمات، مرجع سابق، ص٨.

ويكمل الطالب في الصف الأول في مادة أو مادتين إذا كانت درجته النهائية في كل مادة منهما تقل عن نهايتها الصغرى على ألا يقل المجموع العام لدرجاته عن (٥٠٪).

ويلاحظ مما سبق أنّ تقويم الطلاب في دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين يعتمد على الأسلوب التقليدي في التقويم ألا وهي الاختبارات مرجعية المرجع باستخدام الامتحانات بالدرجة الأولى.

ويعطى اهتماماً أكبر للتقويم النهائي الذي يجرى في نهاية العام الدراسي، وإعطاء أهمية أقل للتقويم التكويني (المرحلي) أثناء العام الدراسي.

بالإضافة إلى أن الاختبارات الشفهية نادراً ما تستخدم في تقويم الطلاب في دور المعلمين والمعلمات، وتستخدم فقط في بعض أقسام اللغة الانجليزية، واللغة الفرنسية، والتربية الموسيقية في معاهد إعداد المدرسين.

وأساليب التقويم المتبعة في تقويم الطلاب تؤكد على قياس حفظ الطلاب للمعلومات وتهمل الجوانب الأخرى. وهذه الأساليب يمكنها من قياس نجاح ورسوب الطلاب، ولا يمكنها أن تكشف عن جوانب القوة والضعف عند الطلاب.

وبعد فقد تناولت الدراسة في هذا الفصل نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية السورية من خلال المحاور التي حددتها الدراسة في الفصل الأول.

ومما سبق يمكن أن تستخلص الدراسة أهم النقاط التالية:

أ - يعد معلم المرحلة الابتدائية في دور المعلمين والمعلمات (نظام السنتين) بعد الثانوية كمعلم فصل لتدريس كافة المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية لمدة سنتين (بعد الثانوية). ويعد المعلم المتخصص لتدريس مادة تخصصية أو مجموعة مواد متماثلة للتدريس في الصفين الخامس والسادس الابتدائين مدة سنتين (بعد الثانوية) لتدريس مواد اللغة العربية، اللغة الانجليزية، والتربية الموسيقية، واللغة الفرنسية، والتربية الفنية، الرياضيات، والعلوم في معاهد إعداد المدرسين.

ب- يتم قبول الطلاب على أساس المجموع الكلي لدرجات الطالب في الثانوية العامة وتقدير الطالب في اختبار المقابلة التي تجريه هذه الدور. ووجدت الدراسة عدم وجود اختبارات مقننة للكشف عن ميول الطلاب ورغبتهم في مهنة التدريس.

جـ- يلاحظ أن مدة إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا، تعتبر فترة قصيرة مدة سنتين بعد الثانوية، في مستوى دون المستوى الجامعي، مما أدى ذلك إلى ضعف المستوى العلمي

والمهني لمعلمي هذه المرحلة، وأدى إلى الاختلاف بين مستوى إعداد معلمي هذه المرحلة ومستوى إعداد معلمي المرحلة الثانوية- إذ يعد معلمي المرحلة الثانوية في سوريا في المستوى الجامعي- مما انعكس ذلك على مكانة معلم المرحلة الابتدائية الاجتماعية واعتباره أقل من مكانة معلم المرحلة الثانوية.

د - لم تعط برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في سوريا القدر الكافي للمقررات الثقافية، وتعاني التربية العملية من بعض المشكلات بسبب نقص في التقنيات الحديثة وغيره من الأسباب.

هـ- يتم تقويم الطلاب في دور المعلمين والمعلمات ومعاهد إعداد المدرسين باستخدام الامتحانات التحريرية والعملية في بعض المقررات، ولا تستخدم الاختبارات الشفهية إلا في بعض الأقسام.

هذا وتتناول الدراسة في الفصل الرابع نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، ومن ثمّ تتناول أوجه الشبه والاختلاف بين نظامي الإعداد في البلدين وذلك للاستفادة من خبرة جمهورية مصر العربية في هذا المجال وذلك لتطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سوريا.